[366] فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له: قردة (1) أصابته الحمى فمات بها، و عمدت امرأته إلى ما كان معه من الكتب فأحرقتها. وذكر محمد بن إسحاق أن عدي بن حاتم فر، وإن خيل رسول ا صلى ا عليه واله قد أخذوا اخته فقدموا بها على رسول ا صلى ا عليه واله، وأنه من عليها وكساها وأعطاها نفقة، فخرجت مع ركب حتى قدمت الشام، وأشارت على أخيها بالقدوم، فقدم وأسلم وأكرمه رسول ا وأجلسه على وسادة رمى بها إليه بيده (2). بيان: في النهاية في حديث الصلاة: ذلك شيطان يقال له خنزب، قال أبو عمرو هو لقب له، والخنزب: قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم قوله: خالني أمر، من المحالة وهي المحبة الخالصة، وام ملدم كنية الحمى، ولعل الترديد (3) من الراوي أو المراد نوع منها. 2 - أقول: قال في المنتقى في سياق حوادث السنة التاسعة: وفيها قدم على رسول ا صلى ا عليه واله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن كلال (4) وغيرهما. وفيها: رجم رسول ا صلى ا عليه واله الغامدية، عن بشير بن المهاجر (5) عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى ا عليه واله فجاءته امرأة من غامد، فقالت: يا نبي ا إني قد زينت، واريد (6) أن تطهرني، فقال لها النبي صلى ا عليه واله: ارجعي، فلما كان من الغدأتته أيضا فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا رسول ا إني قد زنيت واريد (7)

---

(1) في المصدر المطبوع جديدا وسيرة ابن هشام، فردة بالفاء. (2) اعلام الورى: 77 و 78 (ط 1) و 133 و 134 ط 2 وفى سيرة ابن هشام: وجلس رسول ا صلى ا عليه وآله بالارض، فقال عدى: قلت في نفسي: وا ما هذا بامر ملك. (3) يدل على ذلك قول ابن اسحاق بعد ما نقل قوله صلى ا عليه وآله. " ان ينج زيد من حمى المدينة فانه " قال: قد سماها رسول ا صلى ا عليه وآله باسم غير الحمى وغير ام ملدم فلم يثبته. (4) الصحيح: (ونعيم بن عبد كلال) كما في المصدر وغيره، واجمل المصنف كلام الكازرونى ولم يذكر البقية، وهم: النعمان قيل ذى رعين وهمدان ومعافر. (5) عبد ا بن بريدة عن أبيه. (6 و 7) في المصدر: وأنا اريد.